

## الأدب المقارن بين العالمية والعولمة

### Comparative literature between cosmopolitanism and globalization

إعداد

د. عبدالله أبوبكر أحمد النيجيري

أستاذ مساعد، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية العالمية

إسلام آباد باكستان

Email: [jalingo12@yahoo.com](mailto:jalingo12@yahoo.com)

Mobile:0092-3333044219

#### ملخص البحث:

تعددت وكثرت مدلولات الأدب المقارن، وتنوعت من باحث لآخر فالأدب المقارن هو من العلوم الأدبية الحديثة المبتكرة في العصر الحديث ففي المعنى المعجمي "هو المقارنة بين آداب أو أدباء مجموعة لغوية واحدة أو مجموعات لغوية مختلفة من خلال دراسة التأثيرات الأدبية التي تتعدى الحدود اللغوية والجنسية والسياسية كالمدرسة الرومانتيكية في آداب مختلفة<sup>(1)</sup> بناءً على ذلك يهدف هذا البحث في الأساس أن يعطي للقارئ تصورا شاملا حول الأدب المقارن بين العالمية والعولمة فبين في المبحث الأول تعريفات متعلقة بالبحث، ووضح في المبحث الثاني، تطور العالمية في العصر الحديث، ثم ذكر في المبحث الثالث، الأدب المقارن والعالمية الأدبية، وذكر في المبحث الرابع، الشروط التي تجعل الأدب عالميا وفصل في المبحث الخامس، تأثير العولمة على الأدب، ويختم بالمبحث السادس، أهمية الأدب حين يكون عالميا، وبيان بعض المسائل التي تتعلق بهذا الموضوع.

**الكلمات المفتاحية:** الأدب، العالمية، العولمة، المقارن.

(1) زلط، د. أحمد، الأدب المقارن نشأته وقضاياها واتجاهاته، الحكاية الخرافية أنموذجا، هبة النيل العربية- الجزيرة، الطبعة 2005، (ص: 48)

## Comparative literature between cosmopolitanism and globalization

### ABSTRACT

Comparative arabic literature is one of the most innovative modern literary disciplines in the modern era. In the lexical sense, it is the comparison between the literatures or writers of one language group or different linguistic groups by studying the literary influences that transcend linguistic, and political limitations such as school. The Romantic School in different literature. Comparative literature is an academic field dealing with the study of literature and traditional manifestation through semantic, domestic, and punitive frontiers. Comparative literature "implements a role alike to that of the study of international relations, but works with languages and imaginative civilizations, so as to understand principles 'from the inside'". While most commonly experienced with mechanism of different dialects, comparative literature may also be performed on works of the same language if the works articulate from different countries or philosophies among which that language is spoken. For that reason, this research article aims to give the reader a comprehensive view on the comparative literature between globalization and Globalism. Its explained in the, first section definitions of related expressions & terminologies which are connected to research paper, in the second section clarified the evolution of globalism in the modern era. In the fourth section expound the conditions that make the arabic literature universal, in the fifth section discussed about the effect of globalization on arabic literature, and concludes with the sixth section, the importance and significance of literature when it is universal. And accordingly to elucidate some of the issues related to this topic. At the end conclusion drawn from variant views of the scholars, and the main findings and recommendations have been given.

**Keywords:** literature, globalization, Globalism, comparative.

## المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. لقد كان الأدب في الماضي ينحصر بين أصحاب الفن الواحد؛ بينما في هذه الأيام أصبح هذا الأدب عالمياً لأن الله ﷻ حين خلق الإنسان خلقه عالمياً، مما جعله ينتقل بين العالم، وهذا دعى الباحث إلى دراسة الأدب المقارن ومعرفة موقف العولمة والعالمية وكيف أصبح الأدب عالمياً، ويرى الباحث أن يكون عنوان البحث:

### أولاً: أهداف البحث.

- الكشف عن أهمية الأدب المقارن والعالمية الأدبية
- حصر المسائل المتعلقة بتأثير العولمة على الأدب العربي
- التعرف على الشروط التي تجعل الأدب عالمياً
- توضيح العلاقة بين العالمية والعولمة، وبيان أهمية الأدب حين يكون عالمياً.

### ثانياً: أهمية البحث.

- تتجلى أهمية الدراسة في إمكانية معرفة حقيقة الأدب المقارن، ومدارس الأدب المقارن.
- وتكمن أهمية الدراسة بإلقاء الضوء على نشأة الأدب المقارن عند الغرب.

### ثالثاً: منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي والتحليلي، ثم النقدي.

### رابعاً: هيكل البحث.

- قسم الباحث البحث إلى ست مباحث وهي كما يلي
- المبحث الأول: مصطلحات البحث
- المبحث الثاني: تطور العالمية في العصر الحديث
- المبحث الثالث: الأدب المقارن والعالمية الأدبية
- المبحث الرابع: الشروط التي تجعل الأدب عالمياً
- المبحث الخامس: تأثير العولمة على الأدب
- المبحث السادس: أهمية الأدب حين يكون عالمياً

## المبحث الأول:

## مصطلحات البحث:

## المطلب الأول: العولمة

## أولاً: العولمة لغةً

العولمة من الظواهر الحديثة التي لم يكن لها أصل، فالباحث في معاجم اللغة العربية القديمة عن كلمة العولمة وصيغها يجد أن هذه الصيغة الصرفية لم يجد لها أصل عند العرب؛ لأنها من المسميات المعاصرة الدخيلة علينا، ويؤكد هذا الشيخ القرضاوي بقوله: "العولمة مصطلح من المصطلحات التي شاعت بيننا في هذه السنين ... وهو تعبير جديد على لغتنا فهو مترجم قطعاً كما سنرى" (1) لكن الشيرازي قال: "العولمة ثلاثي مزيد، يقال: عولمة على وزن قولية، واللفظ مشتق من العالم جمع لا مفرد له كالجيش والنفر، وهو مشتق من العلامة على ما قيل، وقيل مشتق من العلم وذلك على تفصيل مذكور في كتب اللغة، فالعولمة كالباعى في الشكل فهو يشبه (دحرجة) المصدر، لكن (دحرجة) رباعي منقول، أما العولمة فرباعي مخترع إن صح التعبير" (2) فمثلاً قولية، مشتقة من قَالَب، فكلمة "العولمة" -بفتح العين- نسبة إلى العالم أي الكون، وليس إلى العلم -بكسر العين-، والعولمة لم يعرف العرب لفظها، وحاجة العصر قد تفرض استخدامها، وتعني تحويل الشيء إلى شكل آخر، بمعنى: جعل الشيء على المستوى العالمي ومما أدى بها أن تكون مستخدمة عند المثقفين في معظم الدول العربية. (3)

وبين الدجاني اشتقاق العولمة من الفعل عولم بصيغة فوعل ويفيد أن اشتقاق الفعل يريد لوجود فاعل يفعل، أي أنّ العولمة تحتاج لمن يعممها على العالم. (4)

ويقول الدكتور خليل حسين: "وقد قررّ مجمع اللغة العربية بالقاهرة إجازة استعمال العولمة بمعنى جعل الشيء عالمياً؛ والعولمة ترجمة لكلمة **Mondialisation** الفرنسية، بمعنى جعل الشيء على مستوى عالمي، والكلمة الفرنسية المذكورة إنّما هي ترجمة **Globalization** الإنجليزية التي ظهرت أولاً في الولايات المتحدة الأمريكية، بمعنى تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليشمل الكل؛ فهي إذا مصطلح يعني جعل العالم عالمًا واحدًا، موجّهًا توجيهًا واحدًا في إطار حضارة واحدة، ولذلك قد تسمى الكونية أو الكوكبية.

(1) القرضاوي، د. يوسف، المسلمون والعولمة، (ص:5)

(2) الشيرازي، المجدد الثاني، فقه العولمة دراسة إسلامية معاصرة، الطبعة الثانية 2002م، الناشر مركز نور محمد ببيروت (ص:31).

(3) ينظر: الجابري، الدكتور محمد عابد، العرب والعولمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 1998م (ص:13)

(4) ينظر: الدجاني، أحمد صدقي، مفهوم العولمة وقراءة تاريخية للظاهرة، جريدة القدس، 2/6/1998م. (ص:13)

وبهذا المعنى اللغوي يمكننا القول أنّ العولمة إذا صدرت من بلد أو جماعة فإنها تعني: تعميم نمط من الأنماط التي تخص ذلك البلد أو تلك الجماعة، وجعله يشمل الجميع أي العالم كله. وقد جاء في المعجم العالم الجديد ويبستر **WEBSTER** أنّ العولمة **Globalization** هي: إكساب الشيء طابع العالمية، وبخاصة جعل نطاق الشيء، أو تطبيقه، عالمياً. (1)

ومما تقدم يتضح أنه يصعب على الباحثين حصر مصطلح العولمة في تعريف جامع للعولمة لكثرة الرؤى حولها، وكل من عرف العولمة عرفها حسب اتجاهه وموقفه منها، كما سيظهر بعد قليل.

### ثانياً: العولمة اصطلاحاً.

**عرفها د. رضا أمين بقوله:** " العولمة هي ظاهرة حديثة نسبياً تشير إلى محاولات تصغير العالم ودمجه، من خلال التقليل من أهمية الحدود الجغرافية والسياسية، وتتيح إمكانية الاتصال والتواصل بين الأفراد والمجتمعات، نشأت في مجال الاقتصاد وتعدته إلى المجالات السياسية والثقافية والاجتماعية، وساعد على انتشارها ثورة تكنولوجية واجتماعية ورغبة سياسية وتمثل في أحد جوانبها - في الوقت الراهن على الأقل - هيمنة للقيم الغربية بصفة عامة، والأمريكية بصفة خاصة" (2)

**وعرف مالكوم العولمة بقوله:** " عملية اجتماعية تتلاشى فيها حدود الجغرافيا وتذوب فيها حواجز ثقافية، وتزداد فيها فرص الاندماج بين الشعوب" (3)

**وعرفها أحدهم بقوله:** "نظام عالمي يقوم على العقل الإلكتروني والثورة المعلوماتية القائمة على المعلومات والإبداع التقني غير المحدود دون اعتبار للأنظمة والحضارات والثقافات والقيم والحدود الجغرافية والسياسية القائمة في العالم" (4)

**وعرفها أ.د. صالح الرقب بقوله:** "العولمة هي الحالة التي تتم فيها عملية تغيير الأنماط والنظم الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ومجموعة القيم والعادات السائدة وإزالة الفوارق الدينية والقومية والوطنية في إطار تدويل النظام الرأسمالي الحديث وفق الرؤية الأمريكية المهيمنة، والتي تزعم أنها سيادة الكون وحامية النظام العالمي الجديد". (5)

(1) مقال أصل العولمة وآثارها د. خليل حسين موقع "ميدل إيست أونلاين" <http://www.middle-east-online.com/?id=32000>

(2) أمين، رضا عبد الواحد، الإعلام والعولمة، الطبعة الأولى 2007، الناشر دار الفجر للنشر والتوزيع (ص:55)

(3) البشري، د. عباس أبو شام عبد المحمود ود. محمد الأمين، **العنف الأسري في ظل العولمة**، الطبعة الأولى 2005 الناشر جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (ص:93)

(4) بكار، أ.د. عبد الكريم، **العولمة طبيعتها، وسائلها، تحدياتها، التعامل معها**، الطبعة الثالثة 2013م الناشر دار الإعلام الأردنية (ص:11)

(5) الرقب، الدكتور صالح، **بين عالمية الإسلام والعولمة**، تم عرضه في مؤتمر "التربية في فلسطين ومتغيرات العصر" عام 2004 (ص:7)

ومن خلال التعريفات السابقة يصعب الوصول إلى تعريف دقيق للعولمة لأن البعض ينظر إليها من جانب اجتماعي، والبعض من جانب سياسي أو ديني أو اقتصادي وقد ذكر أ.د. أحمد على الحاج محمد سبب عدم التوصل إلى مفهوم واحد بقوله: "ويصعب التوصل إلى تعريف جامع مانع للعولمة لأسباب عديدة أبرزها: الحدثة النسبية للعولمة، مفهوماً ومغزى، تباين آراء ومواقف العلماء والمفكرين والباحثين والمهتمين بها، والتعريفات المهولة للعولمة، المغرضة تارة والمضللة تارة ثانية التي يقدمها منظرو العولمة الغربيين، ومن يسير في ركبهم والمحايدة تارة ثالثة، والمعارضة لها تارة رابعة، والتعريفات التي حاولت التوفيق بين التعريفات القائمة أو وقفت موقفاً وسطاً تارة خامسة، فضلاً عن الأوساط الفكرية والبحثية تعرفها من زاوية تخصصها وبمدى اطلاعها على خباياها النهائية، ثم إن كلا من أوساط المجتمعات التقليدية تفهمها من زوايا النتائج التي تحدثها في المجتمع والفوائد التي تجنيها منها، المخاطر التي تهدد وجودها وبجانب هذا وذلك تتنوع سياسات وأساليب القوى العالمية التي تقف خلفها، والأيدي التي تنتسج خيوطها والمبررات التي تطرحها، وتتعدد الجهات التي تستفيد منها ومن ثم تروج لها وتدافع عنها مما جعل مفهوم العولمة يشوبه الكثير من الغموض والهلالية في تحديده." (1)

وخلاصة القول إن تعريف الرقب هو أجمع التعريفات للعولمة لأنه حاول حصر أنواع العولمة من خلال تعريفه.

### ثالثاً: الفرق بين العولمة والعالمية.

**العالمية:** العالمية وتعرف باللغة الإنجليزية بمصطلح **Global** وهي مفهوم يدل على الانتشار الواسع في أكثر من مكان، انفتاح على العالم، واحتكاك بالثقافات العالمية مع الاحتفاظ بخصوصية الأمة وفكرها وثقافتها وقيمها ومبادئها. هي من خصائص الدين الإسلامي، فهو دين يخاطب جميع البشر، دين عالمي يصلح في كل زمان ومكان، فهو لا يعرف الإقليمية أو القومية أو الجنس جاء لجميع الفئات والطبقات، فلا تحده الحدود. ولهذا تجد الخطاب القرآني موجه للناس جميعاً وليس لفئة خاصة فكم آية في القرآن تقول "يا أيها الناس" فمن ذلك قوله تعالى: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكرٍ وأنثى) (2) وقوله تعالى: (قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً) (3) وقوله تعالى: (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفسٍ واحدة) (4) إلى غير ذلك من الآيات التي ورد فيها لفظة الناس وقد تجاوزت المأتي آية؛

(37) الحاج، أ.د. أحمد على محمد، *العولمة والتربية أفاق مستقبلية*، الطبعة الأولى 2011م، الناشر وزارة الأوقاف القطرية (ص: 1).

(2) سورة الحجرات: 13.

(3) سورة الأعراف: 158.

(4) سورة النساء: 1.

بل إن الأنبياء السابقين عليهم صلوات الله وسلامه تنسب أقومهم إليهم " قوم نوح " " قوم صالح " وهكذا إلى محمد (ﷺ) فإنه لم يرد الخطاب القرآني بنسبة قومه إليه (ﷺ) وهذا يدل على عالمية رسالته (ﷺ) فهو عالمي بطبعه، (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) (1) فيذكر الخطاب القرآني الكريم المتغيرات العالمية ، لإدراك أبعاد التوازنات بين القوتين العظيمين في ذلك الزمان ، وذلك " أن المسلم يحمل رسالة عالمية ، ومن يحمل رسالة عالمية عليه أن يدرك الوقائع والأوضاع العالمية كلها وخاصة طبيعة وعلاقات القوى الكبرى المؤثرة في هذه الأوضاع (2)

**المطلب الثاني: العولمة.**

**العولمة:** فهي انسلاخ عن قيم ومبادئ وتقاليد وعادات الأمة وإلغاء شخصيتها وكيانها وذوبانها في الآخر. فالعولمة تنفذ من خلال رغبات الأفراد والجماعات بحيث تقضي على الخصوصيات تدريجياً من غير صراع إيديولوجي. فهي "تقوم على تكريس إيديولوجيا " الفردية المستسلمة" فالعولمة عالم بدون دولة ، بدون أمة ، بدون وطن إنه عالم المؤسسات والشبكات العالمية (3) يقول عمرو عبد الكريم: "العولمة ليست مفهوماً مجرداً؛ بل هو يتحول كلية إلى سياسات وإجراءات عملية ملموسة في كل المجالات السياسية والاقتصادية والإعلام ؛ بل وأخطر من ذلك كله هو أن العولمة أضحت عملية تطرح - في جوهرها - هيكلًا للقيم تتفاعل كثير من الاتجاهات والأوضاع على فرضه وتثبيته وقسر مختلف شعوب المعمورة على تبني تلك القيم وهيكلها ونظرتها للإنسان والكون والحياة (4)

### المطلب الثالث الأدب المقارن.

#### تعريف الأدب المقارن.

**أدب المقارن الأدب المقارن:** هو "علم العلاقات الأدبية الدولية" (5)

وهو فن منهجي يبحث عن علاقات التشابه والقرابة والتأثير، كما يسعى للتقريب بين الأدب وبين مجالات التعبير والمعرفة الأخرى، وكذلك إلى التقريب بين الظواهر والنصوص الأدبية بعضها وبعض، سواء المُتباعدين منهم وغير المُتباعدين لهذه النصوص في الزمان والمكان (6) وقد أوضح كمال أبو ديب أن الأدب

(1) سورة الأنبياء: 107.

(2) الأنصاري، محمد جابر رؤية قرآنية للمتغيرات الدولية.

(3) العولمة والهوية الثقافية، من مجلة فكر ونقد، العدد السادس. بتصرف يسير.

(4) عمرو، عبد الكريم، العولمة عالم ثالث على أبواب قرن جديد ، المنار الجديد العدد الثالث .

(5) يراجع: "الأدب المقارن بين التجربتين الأمريكية والعربية" / 114 - 115.

(6) ينظر: في ذلك فهرس كل من كتاب فان تيجم: "الأدب المقارن" / ترجمة سامي الدروبي / دار الفكر العربي / القاهرة، وكتاب م.ف.جويار: "الأدب المقارن" / ترجمة د. محمود غلاب، ومراجعة د. عبدالحليم محمود / لجنة البيان العربي / القاهرة /

**المقارن هو:** "دراسة الأدب خارج حدود بلد معين واحد، ودراسة العلاقات بين الأدب من جهة ومجالات المعرفة والمعتقدات الأخرى مثل الفنون والفلسفة ... من جهة أخرى، وباختصار الأدب المقارن هو مقارنة أدب بأدب آخر وبآداب أخرى ومقارنة الأدب مع مجالات أخرى من التعبير الإنساني"<sup>(1)</sup> وهناك من يفضل تسميته الأدب المقارن التاريخي<sup>(2)</sup>، باعتبار أن هذا الأدب يدرس مواطن التلاقي بين الآداب في لغاتها المختلفة، وصلاتها الكثيرة المعقدة في حاضرها أو ماضيها، وما لهذه الصلات التاريخية من تأثير وتأثر، ومنهم محمد غنيمي هلال في مؤلفه الأدب المقارن، الذي يفضل تسمية التاريخ المقارن للآداب وتاريخ الأدب المقارن، إذ يرى أن هذا الأدب جوهر لتاريخ الآداب<sup>(3)</sup>، ومما سبق يتضح أن فانتيجم هو أول من تناول هذا العلم تسمية وتعريفاً فقال: "إنه العلم يدرس على نحو خاص آثار الآداب المختلفة في علاقاتها المتبادلة"<sup>(4)</sup>، ويرى أيضاً أن المقارنة تعني التقريب بين وقائع مختلفة ومتباعدة في مختلف الآداب، كما نجده يعبر عنه بإيجاز فيقول: "إنه تاريخ العلاقات الأدبية الدولية"<sup>(5)</sup> ونجد من خلال ذلك أن فان تيجم جعل لهذا الأدب صفة التاريخية. كما أوضحت أنا سبيتا ريفنياس<sup>(6)</sup> وجهة نظرها في هذا العلم فقالت "هو علم حديث يهتم بالبحث في المشكلات المتعلقة بالتأثيرات المتبادلة بين الآداب المختلفة"<sup>(7)</sup>، وإذا ما أردنا أن نخرج بتعريف بسيط لهذا العلم نجد أن الأدب المقارن هو دراسة نصين أو أدبيين، أو عنصرين لمعرفة أوجه الاتفاق أو الاختلاف،

1956/ سلسلة الألف كتاب - العدد 44، وكتاب د. محمد غنيمي هلال: "الأدب المقارن" / دار نضضة مصر/ القاهرة/ 1977م، وكتاب كلود بيشوا وأندريه ميشيل روسو: "الأدب المقارن" / ترجمة د. رجاء عبد المنعم جبر/ مكتبة دار العروبة/ الكويت/ 1980م، وكتاب د. الطاهر أحمد مكي: "الأدب المقارن - أصوله وتطوره ومناهجه" / دار المعارف/ 1405هـ - 1985م، وكتاب د. بديع جمعة: "دراسات في الأدب المقارن" / ط3). انظر كتابه: "الأدب المقارن بين التجربتين الأمريكية والعربية" / 114 - 115

(1) زلط، أحمد، الأدب المقارن نشأته وقضاياها واتجاهاته، الحكاية الخرافية أنموذجاً، هبة النيل العربية - الجيزة، تأليف: د ط 2005، (ص: 48)

(2) المرجع نفسه، (ص: 49)

(3) رامي، فواز أحمد، التقيد الحديث والأدب المقارن، دار الحامد، الأردن، (109).

(4) زلط، أحمد، الأدب المقارن، (ص: 79)

(5) المرجع نفسه، (ص: 52)

(6) أنا سبيتا ريفنياس باحثة إيطالية أصدرت تعريفها هذا في سلسلة "مشكلات شرقية" في كتابها الأدب المقارن الصادر في ميلانو سنة 1948، وهي تتفق في تعريفها مع جيار الفرنسي.

(7) زلط، أحمد، الأدب المقارن، (ص: 50)



ليبيان الأصيل منهما والفاضل من المفضول سواء كانت هذه الدراسة في الأدب القومي الواحد واللغة الواحدة أو كانت في لغتين مختلفتين. على سبيل المثال<sup>(1)</sup> المقارنة بين شوقي وشكسبير في العمل الأدبي المسرحي (كليوباترا) هو من قبيل الأدب المقارن. لكن الموازنة بين شوقي وإسكندر فرح في (كليوباترا أيضاً) هو من الموازنات الأدبية، فالمنهجان الأدب المقارن والموازنة الأدبية وإن اتفقا في الصفة الخارجية وهي الموازنة والمقارنة، إلا أنّهما يختلفان في الوجوه<sup>(2)</sup>.

#### المطلب الرابع: نشأة الأدب المقارن عند الغرب.

عرفت في القرون الوسطى الممتدة بين 1395-1953<sup>(3)</sup>، يرجع بعض الباحثين في الدراسات الأدبية المقارنة وتاريخها بؤادر نشأة الأدب المقارن إلى القرن التاسع الميلادي و هنالك من يرجعها إلى تواريخ سابقة، و غيرهم إلى تواريخ لاحقة، و لكن المنطق يقتضي منا أن لا نقف كثيراً عند هذه الاختلافات "و الواقع أننا لو أخذنا نبحث عن بداءات كل علم من خلال التلميحات الغامضة القديمة له لوجدنا أن جميع العلوم قديمة جداً ، لأن أصولها المبدئية موجودة في التجربة الإنسانية والحاجة الإنسانية إلى العلم، ولكن ما نحن بصدده الآن هو تتبع النشأة الأولى للأدب المقارن بوصفه علماً حديثاً"<sup>(4)</sup> و يرى الدكتور غنيمي هلال، أن الأدب المقارن قد نشأ في القارة الأوروبية "حيث اكتمل مفهومه، و تشعبت أنواع البحث فيه، و صارت له أهمية بين علوم الأدب لا تقل عن أهمية النقد الحديث، بل أصبحت نتائج بحوثه عماد الأدب و النقد معاً"<sup>(5)</sup> وهناك عدة عوامل التي أدت إلى نشأة الأدب المقارن، نذكر منها على سبيل المثال:

**1-** ظهور مناداة لرؤية عالمية في مجال الثقافة والأدب عند بعض المفكرين الأوروبيين أمثال فولتير وروسو و بيدرو و غوته، و ظهور اعتقاد بأن الآداب الأوروبية هي حصيلة تفاعلات مشتركة عميقة، وأن الإبداع الأدبي هو تجربة مشتركة غير مقصورة على أدب دون آخر.

(<sup>1</sup>) الجري، محمد رمضان، الأدب المقارن،: (ص: 63).

(<sup>2</sup>) المرجع نفسه، (ص: 64).

(<sup>3</sup>) ينظر: رامي، فواز، أحمد المحمودي، *النقد الحديث والأدب المقارن*، (ص: 111). ينظر، الأدب المقارن، كلود بيشوا ، أندريه م. روسو، ترجمة : د. أحمد عبد العزيز، الطبعة الثالثة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، 2001 ، (ص: 35)

(<sup>4</sup>) - المرجع نفسه، (ص: 94) ينظر: *كلود بيشوا، أندريه م. روسو، الأدب المقارن* ، ترجمة : د. أحمد عبد العزيز،

الطبعة الثالثة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، 2001 ، (ص: 35)

(<sup>5</sup>) هلال، محمد غنيمي *الأدب المقارن*، الطبعة الخامسة، دار العودة ودار الثقافة ، بيروت ، لبنان ، 1981، (ص: 20)

2- تطور الاتجاه الرومانسي في الأدب وطرحه لتصور يقضي بكون الأدب هو اتجاه إنساني شامل يعنى بالتجربة الإنسانية أينما كانت، ويتجاوز حدود الأمم واللغات.

3- اتساع الأفق الأدبي عند الكثير من الباحثين نتيجة لزيادة الصلات الثقافية بين الشعوب الأوروبية واطلاعهم ومعرفتهم بأدب بعضهم البعض، أما عن طريق الترجمات أو عن طريق المعرفة المباشرة للغات الأجنبية.

4- نشأة فروع معرفية جديدة تعتمد على المقارنة مثل: علم الميثولوجية المقارن، وعلم التشريع المقارن، وعلم اللغة المقارن.

5- المطالبة الملحة للعديد من الباحثين الأدبيين، وعلى رأسهم الفرنسي (إدغار كينيه Edgar Quienet) بضرورة إيجاد علم أدبي مقارن. (1)

6- خضوع الآداب الأوروبية وتوحيد في بعض اتجاهاتها لسببين هما:

**الأول ديني:** يتمثل في سيطرة رجال الدين والكنيسة على الأدب مما حمل روحهم ومبادئهم، وكانت اللاتينية اللغة الوحيدة للعلم والأدب.

**الثاني: الفروسية،** التي لعبت دورا في التوحيد بين الآداب الأوروبية. وأمام هذين الاتجاهين عرف الأدب الأوربي طابع العالمية، مما أمكن ظهور تلك الدراسات المقارنة التي تبحث عن المؤثرات العامة التي تمكن من توحيد اتجاهاته (2).

وكان القرن الثامن عشر حافلا بالتغيرات والأحداث التي مهدت الطريق للدراسة المقارنة للأدب وقعدت لظهور علم له كيانه واستقلاليته عن العلوم الأخرى، فشهد مجهودات العالم الفرنسي فولتير (1778)، حيث أن معرفته العميقة بالإنجليزية، مكنته من اكتشاف عبقرية الكتاب الإنجليزي شكسبير وتقديمه إلى القارئ الفرنسي والأوربي والعالمي بعد ذلك. فكان اكتشاف الفرنسيين للإنجليزي شكسبير، وبعده معرفتهم بمذهب جوته الألماني (1832) الذي دافع عن فكرة القائلة إن أدب الشمال الأوربي خالي من الأصالة التي يتمتع بها أدب الجنوب (3) ثم جاء الفيلسوف بوس في نصف القرن الثامن عشر عندما قدم نظرية نسبية (4) الجمال في الأدب (5) التي تقوم على أنه لا يوجد نموذج موحد للجمال، وإنما توجد أشكال متعددة، ترتبط بمناخات وشعوب وأزمنة متعددة. وإذا كان القرن الثامن عشر مهد الطريق فلسفياً وأدبياً للدراسات المقارنة فإن القرن التاسع عشر،

(1) المرجع نفسه، (ص: 91 – 92)

(2) هلال، محمد غنيمي، **الأدب المقارن**، (ص: 25)

(3) درويش، أحمد، **نظرية الأدب المقارن وتجلياتها في الأدب العربي**، (ص: 20)

(4) المرجع نفسه، (ص: 20)

(5) نسبية الجمال في الأدب: كل أدب بإمكانه أن يقدم على طريقته نمودجا أصليا للجمال لا يحاكي أدبيا بعينه وإنما يطلعنا على وجود تصورات أكثر وضوحا وتنبعا لذلك الجمال.

هو القرن الذي ولدت فيه فكرة الأدب المقارن وكان العامل الأساسي وراء ذلك الثورة الفرنسية 1789<sup>(1)</sup> ضد لويس 16 التي كان فيها انقلاب سياسي واجتماعي وعقائدي على حكمه، مما أدى إلى تغيير في مفهوم الأدب إنتاجاً ودراسة، حيث كثرت الأسفار، وتعددت التراجم للأثر الأدبي الواحد بمختلف اللغات، وعكف العلماء والكتاب على دراسة مختلف الظواهر الاجتماعية والأدبية مما أدى إلى بروز اتجاهين هما:

**الاتجاه الأول "الحركة الرومانتيكية"**<sup>(2)</sup>: فقد يسرت للإنسان الحصول على حقوقه، ومهدت للثورات وعاصرتها. كما أنها مهدت لجميع المذاهب الأدبية الحديثة وساعدت الآداب على الاتصال فيما بينها، فمهدت لظهور الدراسات المقارنة<sup>(3)</sup>.

**الاتجاه الثاني النهضة العلمية:** كما هو معروف أنّ العالم الأوربي شهد في هذا العصر نهضة صناعية عظمى دفعت بها إلى التّقدم والازدهار في كافة ميادين الحياة، إذ كان لابد للأدب من النهوض والتطور<sup>(4)</sup>. وقد وجدت ظاهرة علمية أخرى في القرن التاسع كان لها تأثير مباشر في الاهتمام بالدراسة المقارنة للأدب فنشأ عنها علم الحياة المقارن وعلم اللغة المقارن<sup>(5)</sup>. ونذكر أيضاً المدام دي ستايل التي أسهمت هي الأخرى في اتصال الأدب. وكان كتابها "ألمانيا"<sup>(6)</sup> الصادر بالفرنسية حملة في تواصل الأمم والآداب، ونادت بأهمية التبادل الثقافي بين الشعوب<sup>(7)</sup> فقالت: "إن الأمم ينبغي أن تستهدي كل واحد منها بالأخرى، ومن الخطأ الفاحش أن تتعد أمة عن مصدر ضوء يمكن أن تستعيره"<sup>(8)</sup>، إضافة إلى ذلك أشارت إلى النقاد الفرنسيين الثلاث الذين هم أيضاً مهدوا إلى خلق الأدب المقارن وهم:

**الأول هيولدين تين (1893)**<sup>(9)</sup> الذي ربط دراسة الأدب بالعودة إلى ثلاث عناصر هي:

(أ) البيئة: الخصائص المتباينة التي تعيش فيها الشعوب.

<sup>(1)</sup> درويش أحمد، نظرية الأدب المقارن وتجلياتها في الأدب العربي، (ص: 21)

<sup>(2)</sup> الرومانتيكية: هي حركة أدبية حديثة، قعدت للدراسة المقارنة، أول ما ظهر في إنجلترا ثم ألمانيا ثم فرنسا ثم إسبانيا وإيطاليا اهتمت بالعاطفة والأحاسيس على حساب العقل كانت مناهضة للكلاسيكية.

<sup>(3)</sup> رامي فواز أحمد، التقيد الحديث والأدب المقارن، (ص: 113)

<sup>(4)</sup> المرجع السابق (ص: 116)

<sup>(5)</sup> هلال، محمد غنيمي، الأدب المقارن، (ص: 59).

<sup>(6)</sup> كتاب كتب بالفرنسية أصدرته 1810، ثم صدرته حكومة نابليون، حيث اعتبرته مثير التحريض كان دعوة صريحة إلى تجاوز النزعة القومية إلى النزعة العالمية والاستفادة من الآداب الأخرى.

<sup>(7)</sup> درويش، أحمد، نظرية الأدب المقارن، (ص: 22)

<sup>(8)</sup> المرجع نفسه، (ص: 23)

<sup>(9)</sup> المرجع نفسه، (ص: 23)

(ب) الجنس: المكونات والمقومات التي يرثها الفرد من بيئته..

(ج) الزمن أو العصر: الإطار الزمني الذي يتم فيه إنتاج النص الأدبي.

**الثاني سانت بيغف:** الذي اشترط أن يربط الأثر الأدبي بصاحبه.

**الثالث برويتر،** الذي دعا إلى تتبع المراحل والأسس التي من خلالها يكتمل النص الأدبي إلى الشكل

النهائي<sup>(1)</sup> بحيث طبق في ذلك نظرية داروين.

**المطلب الخامس:** أسباب نشأة الأدب المقارن.

أما الأسباب التي أدت لظهور الأدب المقارن في فرنسا قبل غيرها من الدول الأوروبية الأخرى فيرجع - حسب أغلب الدارسين - لعدة عوامل كانت مواتية في تلك الفترة في فرنسا؛ منها الثقافية، و الاجتماعية، و السياسية، و التي من أهمها:

**أولاً:** أن المناخ الثقافي الفرنسي كان مستعداً منذ العصر الكلاسيكي لممارسة البحث الأدبي المعمق في تلك الفترة لاسيما بعد أن تعاقب على فرنسا حكام اهتموا بالعلم والثقافة وعملوا على جعل فرنسا مركز إشعاع ثقافي في أوروبا.

**ثانياً:** تنبه الفرنسيين قبل غيرهم من الأوروبيين إلى قيمة التراث المشترك بينهم وبين المناطق الأوروبية الأخرى، مما كان سببا في نشأة أساس فكرة الأدب المقارن.

**ثالثاً:** الرغبة الشديدة للفرنسيين في استرجاع مكانة فرنسا الثقافية الماضية، من خلال بسط السيطرة الثقافية على المستعمرات الفرنسية في البلدان الإفريقية.<sup>(2)</sup>

**المطلب السادس:** أهمية الأدب المقارن وغاياته العلمية.

يعد الأدب المقارن ذلك العلم الذي يميز الشخصية القومية للأمة، ويوضح ملامحها توضيحا كاملا، وذلك بالتمييز بين نتائجها وتراثها الأصيل، وبين ما استعارته من التيارات الأدبية، والأجناس والمذاهب المختلفة. ونستطيع هنا أن نقف على جملة من الأهداف والغايات التي يحددها الأدب المقارن<sup>(3)</sup>.

**أولها:** أنه هو العلم الذي يرسم الآداب في علاقاتها مع بعضها البعض، كما أنه يعتبر عاملا هاما في دراسة المجتمعات وتفهمها، ودفعها إلى التعاون<sup>(4)</sup>

**ثانيها** أنه يعين الأمة على تحديد تاريخها الأدبي معرفة قاطعة، ويوضح مدى صفاء أو اختلاط الآداب بغيرها أي يقف على التاريخ العام والخاص للمجتمع، من خلال تتبع المسار التاريخي للنصوص الأدبي<sup>(1)</sup>

<sup>(1)</sup>رامي فواز أحمد، التقدير الحديث والأدب المقارن، (ص: 117)

<sup>(2)</sup> المرجع نفسه، (ص: 93).

<sup>(3)</sup>الجزيري، محمد رمضان، الأدب المقارن، (ص: 67)

<sup>(4)</sup>العشماوي، محمد زكي، دراسات في التقدير المسرحي والأدب المقارن، (ص: 27)

ثالثها أهدافه وغايات فهي أنه يقوم على دراسات التيارات الفكرية والأدبية، ومذاهب الكتاب والمفكرين ... كما أنه يدرس الأجناس الأدبية من مسرح وشعر وقصص ... ويكشف الروابط<sup>(2)</sup> والصلة المتواجدة بين الآداب أي ينتبع تآثر وتأثير الآداب في بعضها.

رابعها وأخيرا أنه يبين أثر البيئات والأمكنة في اختلاف وتباين الآداب والأجناس الأدبية<sup>(3)</sup> لجميع الأمم.

### المطلب السابع: مجالات الأدب المقارن. وفيما يأتي أهم مجالات الأدب المقارن

**1-الحوار:** يمثل الأدب المقارن صلة وصل متينة بين مختلف الحضارات والثقافات، حيث يعمل على إيجاد أماكن التآثر والتأثير بين آداب كل مجتمع وكل بلد، كما يقوم بتحديد نقاط التوافق ونقاط الاختلاف بين الثقافات بأدائها المختلفة.

**2-التركيز على بعد الأدب الإنساني:** لأن الأدب المقارن يعمل على إظهار نقاط التقارب والتآلف بين أقصى غايات آداب القوميات المختلفة، فقد تكون الآداب التي تخص عدة مجتمعات مثلاً متباينة ومختلفة من حيث الشكل واللغة ووسيلة التعبير، ولكنها جميعها تتفق في الغايات.

**3-الترجمة:** حيث يعتقد كثير من الباحثين أن ازدهار الترجمة مرتبط بازدهار الأدب المقارن وانتشاره، لأن دراسات الترجمات نابعة من الدراسات الأدبية واللغوية والتاريخية والنفسية والاجتماعية والأنثروبولوجية وغيرها، لذلك يعتبر الأدب المقارن الترجمة فرعاً من فروعها، فالأدب المقارن يبدأ بترجمة الأدب المختلف ثم يقوم بمتابعة الدراسة عنه.

**4-تكافؤ الثقافات:** يتحقق تكافؤ الثقافات في الأدب المقارن من خلال ردم الفجوات بين الثقافات المتباينة، والتخلص من بعض التشويه الذي تعرضت له بعض الثقافات سابقاً، لأن التاريخ قام بخلق بون شاسع بين الثقافات والشعوب فجعل منها المسيطرة والمهيمنة ومنها المقلدة والمهمشة.

### تاسعاً: مدارس الأدب المقارن:

#### 1-المدرسة الفرنسية.

وقد ارتبطت بالمنظور التاريخي للأدب، إذ يرى دارسو الأدب الأعمال الأدبية في صورة أعمال منتظمة في نسق تاريخي، ويطبّقون مقولات التاريخ وفلسفته ومناهجه في دراساتهم الأدبية. وتبدأ هذه المقولات بمقولة (النسبية الزمانية والمكانية) أي أن لكل زمان ومكان تقاليد وأذواق ومعايير وأعراف ونظم سياسية واقتصادية واجتماعية تحكم هذا المكان والزمان، ثم إن هذه التقاليد والأذواق والمعايير تتغير بمرور الزمان واختلاف الأمكنة، وعليه؛ فلا بد من الرجوع بالعمل الأدبي حين دراسته إلى فضائه الزماني والمكاني،

(1)الجرى، محمد رمضان، الأدب المقارن، (ص: 73)

(2)العشماوي، محمد زكي، دراسات في التقدم المسرحي والأدب المقارن، (ص: 28)

(3)الجرى، محمد رمضان، الأدب المقارن، (ص: 73)

وأن لا نفسره أو نحكم عليه بأعين عصرنا الحاضر، وإنما بأعين معاصريه<sup>(1)</sup>. يعتبر المدرسة الفرنسية التقليدية هي أول اتجاه ظهر في الأدب المقارن، وكان ذلك في أوائل القرن التاسع عشر واستمرت سيطرتها كاتجاه وحيد في الأدب المقارن إلى غاية أواسط القرن العشرين، أي قرابة القرن من الزمان تقريباً<sup>(2)</sup> حيث ظهرت اتجاهات أخرى نازعتها هذا التفرد.

وللعلم فقد قامت هذه المدرسة على المنهج التاريخي، ولذلك تسمى بالمدرسة التاريخية، ويعرف فرانسوا غويار أحد أهم أعلامها الأدب المقارن على أنه: " تاريخ العلاقات الأدبية الدولية"<sup>(3)</sup> أو هو: " العلم الذي يؤرخ للعلاقات الخارجية بين الآداب"<sup>(4)</sup>. وتقوم دراستها على استقصاء ظواهر عملية التأثير والتأثر بين الآداب القومية المختلفة و رصد.

## 2-المدرسة الأمريكية.

لم تلتفت الولايات المتحدة الأمريكية إلى الأدب المقارن إلا في الثلث الأخير من القرن التاسع عشر<sup>(5)</sup>، ويمكن القول أن إرهاصات ظهور الاتجاه الأمريكي في الأدب المقارن، أو ما يسمى بالمدرسة الأمريكية يعود لسنة 1958م، حين ألقى الناقد الأمريكي ( رينيه ويلك ) محاضراته التاريخية بعنوان: ( أزمة الأدب المقارن ) في المؤتمر الثاني للرابطة الدولية للأدب المقارن الذي انعقد في "جامعة تشابل هيل" الأمريكية، والتي وجّه من خلالها نقداً لا مثيل له في حدته للمدرسة الفرنسية التقليدية في الأدب المقارن، محاولاً من خلاله نسف كل أسسها و مرتكزاتها<sup>(6)</sup>، ولعل من أبرز من تزعمها رينيه ويليك الذي يرى ضرورة أن يدرس الأدب المقارن كله من منظور عالمي، ومن خلال الوعي بوحدة التجارب الأدبية والعمليات الخلاقة، أي أنه يرى أن الأدب المقارن هو الدراسة الأدبية المستقلة عن الحدود اللغوية العنصرية والسياسية، وهو يعيب على المدرسة الفرنسية أنها تحصر الأدب المقارن في المنهج التاريخي، بينما تتسع الرؤية الأمريكية لتربط بين المنهج التاريخي والمنهج النقدي، باعتبارهما عاملين ضروريين في الدراسة المقارنة.

(1) - ينظر: درويش، أحمد، *نظرية الأدب المقارن، و تجلياتها في الوطن العربي*، دار غرب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية، 2002، (ص: 27)

(2) - ينظر: درويش، أحمد، *نظرية الأدب المقارن، و تجلياتها في الوطن العربي*، دار غرب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية، 2002، ص 27.

(3) ماريوس فرانسوا غويار، *الأدب المقارن، ترجمة: هنري زغيب*، الطبعة الثانية، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، 1988، (ص: 15)

(4) محمد غنيمي هلال، *الأدب المقارن*، الطبعة 13، دار العودة، بيروت، لبنان، 1987، (ص: 25)

(5) - راجع، عبده عبود، *الأدب المقارن مشكلات و آفاق*، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سورية، 1999، (ص: 31-32)

(6) راجع، المرجع نفسه، (ص: 33).

### 3-المدرسة الروسية أو السلافية.

يعتبر الاتجاه الروسي أو السلافي أو ما يسمى بالمدرسة الروسية أو السلافية، و التي ظهرت في روسيا و بلدان أوروبا الشرقية الاشتراكية، إحدى المدارس المهمة في الأدب المقارن، وهي مدرسة مبنية على أساس إيديولوجي. وهي تملك نظرة شمولية للكون وللمجتمع وللثقافة والأدب وتؤمن " بأن هناك علاقة جدلية بين القاعدة المادية أو البناء التحتي للمجتمع، وبين البناء الفوقي الذي تشكل الثقافة والأدب أهم مكوناته. (1)

#### المبحث الثاني:

#### تطور العالمية في العصر الحديث

العصر الحديث يصف الفترة الزمنية التاريخية بعد القرون الوسطى. يمكن تقسيم التاريخ الحديث إلى بدايات العصر الحديث وأواخر العصر الحديث بعد الثورة الفرنسية والثورة الصناعية. التاريخ المعاصر يصف فترة الأحداث التاريخية التي لها صلة مباشرة بالوقت الحاضر. بدأ العصر الحديث تقريبا في القرن السادس عشر الميلادي، وساهمت أحداث كثيرة وكبيرة في تغيير أوروبا خلال الفترة الزمنية الممتدة من مطلع القرن الخامس عشر الميلادي إلى القرن السادس عشر الميلادي، بدءاً من سقوط القسطنطينية عام 1453م، وسقوط أسبانيا المسلمين ( الأندلس ) واكتشاف الأمريكيتين عام 1492م، وحركة الإصلاح البروتستانتي لمارتن لوتر فترة الحداثة كانت فترة التطورات الهامة في حقول العلم والسياسة والحرب والتقنية ، وأيضاً كانت عصر الاكتشاف والعولمة. بدأت القوى الأوروبية خلال هذا الوقت ولاحقاً مستعمراتها استعمار بقية العالم سياسياً واقتصادياً وثقافياً. لم تهيمن الفنون الحديثة والسياسة والعلوم والثقافة في أواخر القرنين القرن التاسع عشر الميلادي والعشرين الميلادي على أوروبا الغربية وشمال أمريكا فحسب، بل امتدت تقريباً إلى كل منطقة متحضرة على المعمورة، بالإضافة للحركات الفكرية المناهضة للغرب والعولمة. العصر الحديث مرتبط بشكل قريب بتطور الفردية والرأسمالية [ والمدنية ] والاعتقاد بإمكانية التقدم التقني والسياسي. الحروب الوحشية والمشاكل الأخرى في هذا العصر كثير منها جاءت بفعل التأثيرات للتغيرات المتسارعة، اتصالاً بفقدان قوة التقاليد الدينية والمعايير الأخلاقية، مما أدى إلى الكثير من ردات الفعل ضد التطور الحديث. التفاؤل والاعتقاد بالتقدم الثابت في الآونة الأخيرة كان محط انتقاد من قبل المحبطين من الحداثة بينما هيمنة أوروبا الغربية والدول الناطقة باللغة الإنجليزية على باقي القارات كانت محط انتقاد من قبل مناهضي نظرية الاستعمار. (2)

(1) راجع: عبده عبود، *الأدب المقارن مشكلات و آفاق* ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، سورية، 1999، (ص 31-32)

(2) Intrinsic to the English language, "modern" denotes (in reference to history) a period (William Schweiker, the Blackwell companion to religious ethics. 2005. Page 454. (cf., "In modernity, however, much of economic activity and theory seemed to be entirely cut off from religious and ethical norms, at least in traditional terms. Many see modern economic developments as entirely secular").

## المبحث الثالث:

## الأدب المقارن والعالمية الأدبية

يدلُّ مصطلح الأدب العالميّ في العصر الحديث على جميع الآداب الوطنية والقومية في مختلف بلدان العالم الموجودة على وجه الأرض، وبمعنى آخر فإنَّ الأدب العالمي يُقصد به انتشار آداب كلِّ بلد من البلدان في جميع أنحاء العالم وهو ما يُقصد به الانتشار العالمي؛ وذلك بسبب ما وصل إليه البشر اليوم من تطوُّر حضاري على كافَّة الأصعدة ولاسيما في وسائل الطباعة والنشر والنقل ووسائل الإعلام المتنوعة التي باتت تغزو كلَّ بيتٍ على وجه الأرض تقريباً، وكلُّ ذلك ساعد في خروج الأدب من حدود الوطن وضيقها إلى سعة العالم بكلِّ أعرافه وألوانه وشعوبه وتُرجمت الأعمال الأدبية إلى مختلف اللغات العالمية، وأوَّل من ابتدَع هذا المصطلح العريق هو الأديب الألماني الكبير يوهان غوته في عام 1832م، ومن أشهر الكُتَّاب العالميين وهم الذين انتشرت أعمالهم في معظم بلدان العالم: وليم شكسبير، فيكتور هوغو، يوهان غوته، دانتى، فرانز كافكا، دوستويفسكي، تشارلز ديكنز، ليو تولستوي وغيرهم.<sup>(1)</sup>

يختلفُ الأدب المقارن عن الأدب العالمي من حيث وظيفة كلِّ منهما، فالأدب المقارن هو العلم الذي يقوم بدراسة الأدب خارج حدود كل بلد ويقارن هذا الأدب مع أدب بلد آخر أو مع مجموعة آداب بلدان أخرى، وأيضاً يقوم الأدب المقارن بمقارنة الأدب مع بقية المجالات التي يعبر بها الإنسان عن نفسه ومكوناتها كالرسم والعمارة والنحت والموسيقى والدين والفلسفة وعلوم الاجتماع والاقتصاد والتاريخ وغير ذلك، ودراسة تاريخ علاقات التبادل والتأثر بين جميع الآداب وإظهار التشابهات والروابط خارج حدود جغرافيا كل أدب، لذلك اعترض بعض النقاد على تسمية هذه الدراسات بالأدب المقارن واعتبروا أنَّ هذه المفهوم غير دقيق، لأنه عبارة عن منهج في دراسة الأدب وليس أدباً ينطوي على إبداع معين، واقتراح بعضهم أن يُسمَّى "الدراسات المقارنة للآداب"، ومن هنا يمكن معرفة الفرق بين الأدب العالمي والأدب المقارن، فالأدب العالمي مجموع ما أبدعته البشرية من آداب انتشرت في معظم بلدان العالم، أمَّا الأدب المقارن هو دراسة هذه الآداب ومقارنتها مع بعضها البعض.<sup>(2)</sup>

## المبحث الرابع:

## الشروط التي تجعل الأدب عالمياً

لأدب العالمي هو الأدب الذي ارتقى إلى مستوى العالمية، واجتاز الحدود بين الدول، وترجم إلى كثير من لغات العالم، وحقق انتشاراً واسعاً، وشهرة كبيرة، بفضل ما يمتلك من خصائص فنية، تتمثل في تصويره بيئته،

(1) الأدب العالمي، "www.almarefh.net"، أُطلع عليه بتاريخ 22-2-2019، بتصرف

(2) بحوث الأدب المقارن ومجالاته، "www.alukah.net"، أُطلع عليه بتاريخ 22-2-2019، بتصرف



وتعبيره عن قضايا تهم الإنسان، مثل أدب: وليم شكسبير أو تولستوي أو فكتور هيجو أو أرنست همنغواي أو غابرييل غارثيا ماركيز.

ومثل هذا الفهم لهذا المصطلح غير بعيد عن المعنى الذي قال به الشاعر الألماني غوته «ت-1832» وهو أول من استخدم مصطلح الأدب العالمي "the literature of the world" ويعني غوته بهذا المصطلح الأدب، ولاسيما الشعر، الذي يرتقى إلى مستوى الإنسانية في موضوعاته وفنه، ولا يتخلى عن بعده القومي أو الوطني أو المحلي، ويحلم غوته بأن آداب الأمم سوف تلتقي ذات يوم في هذا الأدب العالمي، ولكن من غير أن تتخلى عن خصائصها المحلية ومن غير أن تذوب في وحدة الأدب، فهو لقاء إنساني، وهذا المصطلح هو قرين مصطلح الأدب المقارن والمرشح له، وقد نشأ معًا وكأنهما توأمان.

وتعد عالمية الأدب أو فكرة الأدب العالمي فكرة إنسانية ذات طموح بريء بعيد عن الأغراض السياسية وبعيد أيضًا عن محو شخصيات الشعوب، ووسيلة تحقيق العالمية هي الترجمة في المقام الأول، وإن كان ثمة خلاف كبير حول جدوى الترجمة، إذ كيف يمكن درس نص بغير لغته الأصلية؟ لأن الترجمة تفقد الأدب كثيرًا من خصائصه الفنية، ولا سيما الشعر، ولكن يبدو أنه لا بد في المحصلة من الترجمة. وتنهض بالدعوة إلى العالمية المؤسسات الثقافية والجمعيات والروابط الأدبية والجامعات ووسائلها الصحف والمجلات والكتب، وهدفها المعرفة والإخاء والمحبة بين الناس والشعوب، وهدفها أيضًا الرقي بالذوق الفني.

أسباب خاصة به، ففي الأدب العربي من المؤهلات ما يرشحه إلى العالمية، ولكن هناك أسبابًا خارجية جعلت حظه من العالمية قليلًا، منها ضعف العرب وقوة الغرب، والقوي لا يهتم بالضعيف إلا من خلال مصلحته الخاصة، ولعل هذا السبب هو أهم الأسباب، وعنه تنفرع أسباب أخرى منها غياب الترجمة وتقصير العرب أنفسهم في التعريف بأدبهم، ويمكن القول إن الشاعرين «أدونيس» و«محمود درويش» والروائي «نجيب محفوظ» والمفكر والناقد «إدوارد سعيد» قد حققوا جميعًا قدرًا غير قليل من العالمية.

ولابد من أن نشير إلى أن المقارنين الفرنسيين، وعلى رأسهم «بول فان تينغم»، قد رفضوا فكرة الأدب العالمي وسخروا من رأي «غوته»، وسار على هذا النهج رائد الأدب المقارن في الوطن العربي «د.محمد غنيمي هلال»، وظن أولئك جميعًا أن «غوته» يقصد وحدة الأدب العالمي وأنه يدعو إلى حلول الأدب العالمي محل الأدب القومي، ولكن «غوته» لم يقصد إلى ذلك، وقد طرح المقارنون الفرنسيون مصطلحًا بديلًا هو الأدب العام، ولا يختلف في فهمهم لهذا المصطلح عن فهم «غوته»، ولذلك يظل رأي «غوته» جديرًا بالدرس، لأنه المبشر بالأدب المقارن والممهّد له. بالمعنى السابق يمكن ربط انبثاق مصطلح «الأدب العالمي» بحركة الاستشراق التي هي جزء من طريقة نظر الغرب إلى ذاته، وعملية تصويره للآخر، وقوليته له وجعله، بغض النظر عن التاريخ والجغرافيا وشروط العيش المختلفة، جزءاً من الذات الغربية. هكذا يصبح الأدب العالمي هو ذلك المنجز في الغرب، أو ما يقلد ذلك المنجز أو ينسج على منواله.

انتقل هذا الفهم إلى الدراسات الأدبية المقارنة، حين تحول مصطلح «الأدب العالمي» ليصبح في زمن تال: الأدب المقارن، أو النقد المقارن على أيدي باحثين أوروبيين وأميركيين. أصبحت عالمية الأدب تعني غربيته. ليس مهماً أن يكون الكاتب أميركياً لاتينياً، أو يابانياً، أو حتى صينياً. المهم هو أن ينجز كتاب مثل خورخي لويس بورخيس وغابرييل غارسيا ماركيز وماريو فارغاس يوسا وكارلوس فوينتس، ياسوناري كاواباتا ويوكيو ميشيما وكوبو آبي وكينزا بورو أوي، وآخرين من لغات مختلفة، أعمالهم في سياق التأثيرات الأوروبية، في الأنواع الأدبية التي انطلقت أو ازدهرت في الغرب. (1)

### المبحث الخامس:

#### تأثير العولمة على الأدب

ويظهر تأثير العولمة على اللغة العربية من خلال طغيان اللغة الإنجليزية على حساب العربية في الأسرة والمدرسة والجامعة والإعلام والترجمة والتأليف، ويخيل للسامع أن اللغة العربية قد عجزت مفرداتها عن التعبير الصحيح السليم للصور والمشاهدات، وقد أثبتت دراسة (الأردنيون والغزو الثقافي) أن ما نسبته (3.2%) من السكان فقط يشاهدون القناة الأردنية الفضائية، ومن مظاهر العولمة في التربية والتعليم انتشار المدارس التي تدرس باللغة الإنجليزية وازدياد أعدادها سنة بعد سنة واعتمادها على مناهج غير عربية (العايد، 2002)، فعلى سبيل المثال هناك مساحة واسعة للبرامج التلفزيونية الأميركية على القنوات العربية الأرضية والفضائية، حتى أن هناك قنوات فضائية عربية لا تبت إلا الأفلام والمسلسلات الغربية وعلى رأسها الأمريكية، إلى جانب تبني العديد من القنوات الفضائية العربية برامج غربية شكلاً ومضموناً من مثل Super star, star academy, tara، إضافة إلى استعمال المصطلحات الإنجليزية بكثرة أثناء الكلام باللغة العربية.

كما أن العولمة أدت إلى انتشار مظاهر اللباس الغربي لدى الرجل والمرأة، العربية وخصوصاً لدى فئة الشباب حتى أصبح عنوان لباس المرأة العربية هو الخلاعة والتبرج، وليس ملابس تحمل علامات الماركات العالمية وصوراً لممثلين ومطربين غربيين.

لقد أدت العولمة إلى صبغ الثقافة العربية بالثقافة الاستهلاكية، فأصبح مجتمعنا العربي تستهويه الثقافة الاستهلاكية، لذلك فهو حريص على أن تتحول حياته إلى رحلة لا يأخذ فيها كتاباً ولا ورقة، بقدر ما يحرص على تعبئة عقله ووجدانه بنزعة استهلاكية مدمرة، كي يصبح مجمل حديثه عن آخر ما نزل في الأسواق من الهواتف النقالة، والوسيلة التي تمكنه من اقتناء سيارة حديثة وجهاز كمبيوتر، متطور أو أنه يقضي معظم حياته وهو يلعب الفقر الذي لم يتح له الفرصة في أن يكون كائناً استهلاكياً، يقتني أحدث الماركات المعتمدة في عالم الساعات والعلطور والملابس الجاهزة .

(1) يراجع: <http://www.alhayat.com/article/26978> /أدب-عالمي-أم-آداب-عالمية.

فالثقافة العربية تحولت تدريجياً إلى ثقافة مضمونها تفضيل الكسب السريع والإيقاع السريع والتسليبة الوقتية، وإدخال السرور على النفس وملذات الحسّ وإثارة الغرائز، هي ثقافة (الجريء والجميلات)، إنها قمع وإقصاء للخاص بعد اختراقه وهذا الاختراق إنما يستهدف العقل والنفس ووسيلتهما في التعامل مع العالم الذي هو الإدراك (الصغير، 2005)

لقد أدت العولمة إلى تراجع دور الأسرة، فقد شهد عصر العولمة تفككاً في بنية الأسرة، ولعل مما يشير لهذا التفكك فقدان الأسرة لقدرتها على الاستمرار كمرجعية قيمية وأخلاقية للناشئة، بسبب مصادر جديدة لإنتاج القيم وتوزيعها، وفي مقدمتها الإعلام المرئي، فضلاً عن تخلي المرأة عن وظيفتها الأساسية في رعاية الناشئة، وإظهار طاقاتها في الإنتاج المادي على حساب " صناعة الإنسان"، كل ذلك أدى إلى غياب البيئة الصالحة التي تنشأ فيها القيم وتنمو فيها الأخلاق الإنسانية، والنتيجة هي أجيال من الشباب الضائع الحائر الذي يفترق إلى الحب والحنان والانتماء، هذا ولا يتوقف دور الفضائيات وثقافة الصورة عند هذا الحدّ، فمن خلال السينما والتلفزيون والفضائيات، يجد المتفرج أمامه أنماطاً سلوكية جذابة ومغرية، فالمرأة العصرية مثلاً يعتمد جزء أساسي من عصريتها على ملاحقة الموضة المتجددة في الأزياء سنة بعد سنة، بل موسماً بعد موسم حتى بدأ خبراء الأزياء أكثر أهمية من علماء الطاقة النووية وربما أكثر بكثير (بالقزيز، 1998)

ويظهر تأثير الثقافة العربية بالعولمة من خلال ما يبث عبر شبكات التلفزة والإنترنت من أفلام جنسية ومواد إعلامية تروج الفاحشة والرذيلة. فالثقافة العربية المحافظة والقائمة على احترام المرأة وعفتها تقابلها مرحلة تقبل على المستوى الرسمي والشعبي لاستخدام جسد المرأة أداة نفعية مادية؛ وذلك بتضخيم الجانب الشهواني؛ باستخدام المرأة سلعة يمكن تسويقها من خلال العروض التلفزيونية والإعلانات، واعتبار المرأة آلة لتسويق السلع الاستهلاكية لمستحضرات التجميل والأزياء، ومسابقات ملكات الجمال.

ويظهر تأثير العولمة على الثقافة العربية كذلك، باختفاء العديد من العادات والتقاليد، فالتواصل وصلة الرحم وزيارات الأقارب تبدلت، وأصبحت في حدود ضيقة جداً بفعل الانشغال بالربح المادي وسيادة النزعة المادية والنفعية والمصلحة. إضافة إلى انتشار الجريمة بصور وأشكال متعددة ومتنوعة، فمن الجريمة الأخلاقية إلى الجريمة الاقتصادية إلى الجريمة البدنية وهذه أصبحت جزءاً من واقع الحياة المعاشة في المجتمعات العربية، ويعود ذلك إلى التقليد والمحاكاة وما يبث عبر الآلة الإعلامية الغربية الأميركية التي تنشر ثقافة الجريمة والعنف بهدف السيطرة والربح المادي.

كذلك يظهر تأثير العولمة بانتشار الكثير من الأمراض الاجتماعية كالخيانة، والزواج العرفي، وعقوق الوالدين، والعلاقات غير الشرعية بين الجنسين، ويعود ذلك إلى سيطرة الآلة الإعلامية وما يبث فيها بهدف الربح والكسب المادي<sup>(1)</sup>

### المبحث السادس:

#### أهمية الأدب حين يكون عالمياً

يتحدر مفهوم عالمية الأدب من حاجات سياسية وثقافية وأيديولوجية خاصة بالغرب، وخصوصاً الجزء الأوروبي من هذا الغرب. مصطلح الأدب العالمي، يتسم بالغموض، وليس له تعريف محدد أو مفهوم واضح متفق عليه بين الباحثين.. ولو راجعنا الموسوعات العالمية بحثاً عن مفهوم هذا المصطلح، لوجدنا إختلافاً كبيراً بين موسوعة وأخرى. ومع ذلك يمكن القول إن ثمة أربعة تفسيرات أساسية لهذا المفهوم وهي:

**الأول:** المحصلة الكمية للأدب القومية لكافة الشعوب طوال التاريخ البشري، بصرف النظر عن المستوى الفني والجمالي لنتاجاتها. بيد أن هذا التعريف يجعل من الأدب العالمي شيئاً غامضاً وفضفاضاً، لا يمكن حصره ويصعب دراسته.

**الثاني:** جماع النماذج الإبداعية المختارة، التي ابتدعتها البشرية بأسرها. وبهذا المعنى فإن مفهوم الأدب العالمي لا يشمل النماذج متوسطة القيمة أو الظواهر السطحية الشائعة في الأدب القومية، وإنما يقتصر على الآثار الإبداعية ذات القيمة الفنية والجمالية العالية. يرى بعض الباحثين الأوروبيين، أن الأدب الأوروبي الكلاسيكي والمعاصر هو الذي يمثل الأدب العالمي. وأنصار هذا الرأي لا يتحدثون عن أوروبا كمفهوم جغرافي، بل يتصورونها كمفهوم روحي. وهذا يعني بالضرورة أن الأدب العالمي هو الأدب المشتبّع ب"الروح الأوروبية" وإن هذا الأدب لا يمكن أن تمثله إلا من خلال منظور الثقافة الأوروبية. وهذه وجهة نظر أوروبية ضيقة. ويرى هؤلاء أن آداب الشعوب الشرقية تقع خارج نطاق الأدب العالمي، لأن نواتجها لم تصبح بعد في متناول أيدي البشرية بأسرها. ويرى البعض الآخر منهم أن الآداب (الهمجية) الغربية لا تنتمي إلى الأدب العالمي. ويدعو إلى نبذ الفلكلور وطرحه خارج نطاق روائع الأدب العالمي. ولا شك أن مثل هذه المزاعم مرفوضة تماماً. صحيح أن الفلكلور لا يدخل في الأدب العالمي على نحو مباشر، ولكن مما لا ريب فيه أن شعراء مثل هايني وبيرنس ويسنين قد ترعرعوا فوق تربة الفولكلور وأن نواتجهم جزء من الأدب العالمي.

(1) أبو لبدة، وفاء، أثر العولمة على الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي في الوطن العربي. رسالة ماجستير غير منشورة، (2005)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، (2003)، لهاشمي، محمد، العولمة الدبلوماسية والنظام العالمي الجديد، الطبعة الأولى، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، المعمرى، حمد، العولمة والدولة القطرية: الأبعاد السياسية والاقتصادية والثقافية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن (2001)،

**الثالث:** عملية التأثير والإثراء المتبادل للآداب القومية، والتي تظهر في مرحلة متقدمة من التطور الحضاري للبشرية. وهذا ما نلمسه بوضوح في إشارة غوته إلى الدور الذي يلعبه الأدب العالمي في توطيد أواصر العلاقات المتبادلة بين الشعوب. يقول غوته: "إننا نود أن نعيد إلى الأذهان من جديد أن مسألة توحيد العقليات الشعرية أمر مستحيل. فالحديث هنا يدور حول تعريف الشعوب بعضها ببعض، وليس عن أي أمر سواه. وحتى إذا أخفقت الشعوب في إقامة علاقات محبة متبادلة فيما بينها، فإنها ستتعلم على الأقل كيف تتحمل بعضها بعضاً.

إن التقدم التكنولوجي، وخاصة في مجال الاتصالات ووسائل الإعلام الحديثة قد ساعد في تقريب ثقافات الشعوب المختلفة وآدابها وفي النضج السياسي والتكامل الروحي على نحو متسارع بمضي الزمن، ولا نعني بذلك زوال الحدود الجغرافية أو ابتذال القيم وضياعها، بل التفاعل الهارموني لكافة القيم.

إن الشخص الذي لا يرى في الأدب العالمي سوى سلسلة من المؤلفات الشامخة، سيدهش للفكرة التي مؤداها إن أدب كل شعب ينبغي أن يجد مكانه ضمن الأدب العالمي

**الرابع:** الصفات العامة التي يتسم بها تطور آداب مختلف الشعوب والمناطق في جميع العصور: كان مكسيم غوركي أول من أشار إلى وجود مثل هذه الصفات حين كتب يقول "إنه لا يوجد أدب عالمي لأنه لا توجد لحد الآن لغة مشتركة بين جميع شعوب الأرض، ولكن الأعمال الأدبية لجميع الكتاب "مشبعة بوحدة المشاعر والأفكار والآراء الإنسانية العامة. وبوحدة الآمال لإمكانية تحقيق حياة أفضل. ولعل هذا التفسير هو الأقرب إلى الفهم الحديث للمصطلح. ونحن ندرك اليوم بجلاء أن القيم الشعبية والقومية الحقيقية هي في الوقت ذاته قيم إنسانية شاملة (1)

#### **الخاتمة: وفيها أهم النتائج المستفادة، والتوصيات المقترحة.**

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وأشهد أن محمداً عبداً لله ورسوله، وصفيه من خلقه، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين، أما بعد: فقد وفقني الله تعالى، بمحض فضله وكرمه، لإتمام هذا البحث المتواضع، فلم يبق لي إلا أن أخص أهم ما توصلت إليه أثناء إعداده من نتائج علمية، وما أذكر به إخواني أهل العلم-طلاباً وأساتذة-من توصيات نافعة لي ولهم جميعاً، ويكون ذلك كالآتي:

#### **أولاً: النتائج: ومن خلال هذا البحث توصل الباحث إلى النتائج التالية:**

1. العولمة هي الحالة التي تتم فيها عملية تغيير الأنماط والنظم الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ومجموعة القيم والعادات السائدة وإزالة الفوارق الدينية والقومية والوطنية في إطار تدويل النظام الرأسمالي الحديث وفق الرؤية الأمريكية المهيمنة، والتي تزعم أنها سيده الكون وحامية النظام العالمي الجديد أن المسلمين أمة واحدة من الأمم واليهود أمة أيضاً.

(1) يراجع: <https://www.addustour.com/articles/453475> -عالمية-الأدب.

2. أن الأدب المقارن هو "دراسة الأدب خارج حدود بلد معين واحد، ودراسة العلاقات بين الأدب من جهة ومجالات المعرفة والمعتقدات الأخرى مثل الفنون والفلسفة ... من جهة أخرى، وباختصار الأدب المقارن هو مقارنة أدب بأدب آخر وبأداب أخرى ومقارنة الأدب مع مجالات أخرى من التعبير الإنسان.
3. يظهر تأثير العولمة بانتشار الكثير من الأمراض الاجتماعية كالخيانة، والزواج العرفي، وعقوق الوالدين، والعلاقات غير الشرعية بين الجنسين، ويعود ذلك إلى سيطرة الآلة الإعلامية وما يبيث فيها بهدف الربح والكسب المادي.
4. إن العولمة ظاهرة جديدة قديمة، وتستمد خصوصيتها من تطورات فكرية وقيمية وسلوكية عدّة برزت بشكل واضح خلال عقد التسعينيات من القرن الماضي، ويأتي في مقدمة هذه التطورات انفتاح الثقافات العالمية المختلفة وتأثيرها وتأثرها ببعضها البعض.

### ثانيًا: أهم التوصيات المقترحة:

#### يوصي الباحث بما يلي:

1. الاهتمام بدراسة الأدب العربي في جميع المؤسسات العلمية.
2. الاهتمام بفهم اللغة العربية، لغة كتاب الله وسنة رسوله (ﷺ)-ولغة أهل الجنة في الجنة-لأن فهم الكتاب والسنة واجب، ولا يفهمان حق الفهم إلا بهذه اللغة، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب. حتى يكون المسلمون أمة واحدة لا تفرقهم الحزبيات أو القوميات.



### قائمة أهم المصادر والمراجع البحث:

- 1-إحسان عباس ملامح يونانية في الأدب العربي، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1977م.
- 2-إحسان عباس، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، بيروت، دار الثقافة، الطبعة الرابعة، 1983م.
- أحمد زلط، الأدب المقارن نشأته وقضاياها واتجاهاته، الحكاية الخرافية أنموذجاً، هبة النيل العربية- الجيزة، د ط 2005.
- 3-أنور الجندي، أضواء على الأدب العربي المعاصر دار الكاتب العربي، 1968م.
- 4-بشري د. عباس أبو شام عبد المحمود ود. محمد الأمين، العنف الأسري في ظل العولمة ، الطبعة الأولى 2005 الناشر جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- 5-بيومي، محمد رجب الأدب الأندلسي بين التأثر والتأثير، الرياض، المجلس العلمي لجامعة الإمام محمد بن مسعود، 1980م.
- 6-جابري، الدكتور محمد عابد العولمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 1998م.

- 7- الجري، محمد رمضان أدب المقارن، تاريخ النشر: 01|01|1900، الناشر: مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع.
- 8- حاج، أ.د. أحمد على محمد العولمة والتربية أفاق مستقبلية الطبعة الأولى 2011م، الناشر وزارة الأوقاف القطرية.
- 9- خطيب، حسام الخطيب، أفاق الأدب المقارن: عربياً وعالمياً بيروت، دمشق، دار الفكر، 1992م.
- 10- خطيب، حسام الخطيب، الأدب المقارن من العالمية إلى العولمة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، الدوحة، قطر، 2006م.
- 11- درويش، أحمد، الأدب المقارن وتجلياتها في الأدب العربي، الطبعة: 2002، الناشر: دار غريب للطباعة والنشر - القاهرة.
- 12- دكتور، صالح الرقب، بين عالمية الإسلام والعولمة، تم عرضه في مؤتمر "التربية في فلسطين ومتغيرات العصر عام 2004.
- 13- دودي، عيسى الدودي، فضاءات الأدب المقارن، الطبعة الأولى، 2007م. = دار الجسور، وجدة
- 14- رامي، فواز أحمد، النقد الحديث والأدب المقارن، دار الحامد، الأردن.
- 15- زغلول، محمد سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة، الإسكندرية، منشأة المعارف، 1987م.
- 16- سعدي، فرهود، محمد، قضايا النقد الأدبي الحديثة، المحمدية، 1979م.
- 17- شيرازي، المجدد الثاني، فقه العولمة دراسة إسلامية معاصرة الطبعة الثانية 2002م، الناشر مركز نور
- 18- صلاح فضل، الأدب المقارن، دار الكتاب اللبناني، 2003م.
- 19- عبد الحميد إبراهيم، الأدب المقارن من منظور الأدب العربي، القاهرة، دار الشروق، 1997م.
- 20- عشاوي، أحمد زكي، قضايا الشعر المعاصر، دار الكتب العربي، 1959م.
- 21- عشاوي، محمد زكي دراسات في النقد المسرحي والأدب المقارن بدون تاريخ الطبع.
- 22- غنيمي، محمد هلال، الأدب المقارن، الطبعة الخامسة، دار العودة ودار الثقافة، بيروت، لبنان، 1981.
- 23- كلود بيشوا، أندريه م. روسو، ترجمة: د. أحمد عبد العزيز، الطبعة الثالثة، مكتبة الأنجلو المصرية، الأدب المقارن، القاهرة، جمهورية مصر العربية، 2001.
- 24- مناصر، عز الدين المناصر، المثاقفة والنقد المقارن، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الثانية، بيروت، 1996م.
- 25- رضا، عبد الواحد أمين، الإعلام والعولمة وأثارها الطبعة الأولى 2007، الناشر دار ميدل ايست أونلاين الفجر للنشر والتوزيع.
- 26- وليد خالص محمود، أوراق مطوية، من تاريخ الأدب المقارن في الوطن العربي، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1997م.

المواقع الإلكترونية:

بحوث الأدب المقارن ومجالاته، ، "www.alukah.net"، أطلع عليه بتاريخ -2-2019  
مقال أصل العولمة وآثارها د. خليل حسين موقع "ميدل ايست  
أونلاين. <http://www.middle-east-online.com/?id=32000>

مفهوم العولمة وقراءة تاريخية للظاهرة، أحمد صدقي الدجاني، جريدة القدس، 6/2/1998م.

جميع الحقوق محفوظة © 2021، د/ عبد الله أبوبكر أحمد النيجيري، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر  
العلمي. (CC BY NC)